أعلن دبلوماسيون ومحللون أن الجيش التونسي وجه الضربة القاصمة لحكم زين العابدين بن علي عندما تجاهل أوامره باطلاق النار على المحتجين، الأمر الذي بات من غير المرجح معه أن يتمكن من سحق الانتفاضة الشعبية بالقوة.

ولازال الغموض يحيط بالمناقشات التي دارت بين كبار المسئولين في الايام الأخيرة لحكم بن علي الذي استمر 23 عامًا لكن أصبح من المؤكد أن الجيش كان له دور حاسم في إزاحة الرجل القوي الذي أضعفته بشدة ثورة شعبية لم يسبق لها مثيل.

وجاء حجب الجيش لتأييده على الرغم من المعارضة الشديدة لذلك من جانب مساعدي الرئيس ولاسيما الموالين له في الشرطة.

وقال محللون: "موقف القوى الأجنبية وخصوصًا الولايات المتحدة يحتمل أن يكون أثر أيضًا على مجريات الأحداث".

وفي مقابلة مع صحيفة "لو باريزيان" قال الأميرال جاك لانزاد وهو رئيس سابق لأركان القوات المسلحة الفرنسية وتولى بعد ذلك منصب سفير فرنسا في تونس: "الجيش اتخذ قرارًا محوريًا برفض إطلاق النار في الأيام التي أفضت إلى سقوط بن علي في 14 يناير".

وأضاف "الجيش هو الذي تخلى عن بن علي عندما رفض -خلافًا لشرطة النظام- إطلاق النار على الحشود".

وتابع المسئول الفرنسي السابق: "عندما جوبه بن علي بهذا التفجر الحقيقي لغضب الشعب التونسي فر من البلاد لانه أدرك استحالة استعادة السيطرة على الوضع بعد أن تخلى عنه من كان يعول عليهم".

وقال لانزاد "استقال رئيس أركان القوات البرية الجنرال رشيد عمار رافضًا الزج بالجيش في اطلاق النار ومحتمل أنه هو الذي نصح بن علي بالرحيل قائلاً له.. لقد انتهى أمرك".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/01/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com